

الهی تسمع زفیر ناری و صریخ فؤادی و حنین روحی و انین قلبی و تأوھی ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۸۸

هو الأبهی

الهی تسمع زفیر ناری و صریخ فؤادی و حنین روحی و انین قلبی و تأوھی و تلهنی و ضجیح احشائی و ترى اجیح نیرانی من شدّة حرمانی و توجّعی و تفجّعی و احزانی و شدّة بلائی و عظیم اشجانی و تعلم ذلّی و مسکنتی و افتقاری و اضطرابی و اضطرابی و قلّة نصرتی و کثرة کربتی و شدّة غمّتی و حرقة لوعتی و حرارة غلّتی و هل لی من مجیر الا انت و هل لی من ظهیر الا انت و هل لی من نصیر الا انت و هل من سمیر الا انت لا وحضرة عزّک انت سلوتی و عزائی و راحتی فی شقائی و برئی و شفائی و عزّتی و غنائی و مؤنسی فی وحدتی و انیسی فی وحشتی و مناجی للناجی فی جنح الظلام فی اللیالی حین تهجّدی فی استخاری و تضرّعی فی اسراری و تبتّلی فی عشوائی و ابتهالی فی غدوائی الھی الھی قد انصرم صبری و اضطرم قلبی و تفتّت کبدی و احترقت احشائی و اندقّ عظمی و ذاب لحمی فی مصیبتک الکبری و رزیتک العظمی فتلاشت اعضائی و تفصّلت ارکانی من احزانی و اشجانی الّتی اعجزتني فی هذه النازلة القاصمة و الفاجعة القاصفة و ما مرّت ایّام الا سمعت صوت الناعی یعنی النجم الدّرّی الأبهر نبیلک الأكبر فسالت بمصیبتک العبرات و صعدت الزّفرات و ازداد الشّجن و اشتدّ الحزن و ارتفع نحب البکاء و ضجیح الأصفیاء فانّک یا الھی خلقتک من جوهر حبّک و انشأته من عنصر الوله فی جمالک و انشغف فی ولائک و ربّیته بأیادی رحمتک و شملته بلحظات اعین رحمانیتک حتّی نال رشدّه و بلغ اشدّه فأوردته علی مناهل العلوم و شرائع الفنون العالیة و الآلیة الذّائعة الشّائعة فی آفاق مملکتک بین عبادک حتّی اقرّ له کلّ عالم بقدم راسخ فی کلّ فنّ بجدک و منک و اعترف له کلّ فاضل ببراعة فائقة فی کلّ علم الھی و ریاضی نظراً و استدلالاً و اشراقاً بفضلک و عطائک ولكن تلك المنابع و المصانع ما كانت تقنعه یا الھی و تروی ظمأ قلبه و غلیل فؤاده بل کان ملتاحاً لفرات معرفتک و ظمأناً لهجر عرفانک و عطشاً لسلسبیل علمک حتّی وفّقته علی الحضور بین یدیک و الوفود بساحة قدسک و التّشرف بلقائک و جذبته نفحات وحیک و اخذته ریحی بیانک و انعشه نسائم ریاض احدیتک فاهتزّت کینونته من نسیم عطائک و تعطر مشامّه من شمیم عرار نجدک و قام علی نشر آیاتک و اقامة برهانک و اشتہار سلطانک و اعلاء کلمتک و اثبات حجّتک بین عبادک فتضوّع من ریاض قلبه طیب حبّک و عرفانک و انتشر انفاس حبّه و هیامه بین اشرار خلقک و طغاة عبادک و قاموا علیه بظلم مبین و جور عظیم الی ان اخرجوه من موطنه مهاناً فی سبیلک و ذلیلاً فی محبّتک و اسیراً فی مملکتک مکشوف الرأس حافی الأقدام حقیراً فقیراً مظلوماً مبعوضاً بین جهلاء خلقک و مضت



ORIGINAL

أيامه كلّها ليالى لكرته و غربته و شدّة بلائه و عظيم ابتلائه في سبيل حبك و هو مع كلّ ذلك مستبشر بنفحاتك و مسرور بعناياتك و فرح في أيامك و منشرح بفضلك و عنايتك و احتمال كلّ مصيبة في امرك حتّى وقعت الواقعة العظمى و الفاجعة الرّاجفة الكبرى و زلزلت الأرض زلزالها و وضعت كلّ ذات حمل حملها و صعد النّير الأعظم الى الأفق الأعلى و الأوج الأسمنى نادى بلسانه الأخفى ادركنى يا ربّى الأبهى و الحقنى بجوار رحمتك الكبرى و اجاب النّداء منجذباً راجعاً الى مقعد الصّدق في ظلّ سدره رحمتك الممدود على الأصفياء من احبائك الاتقياء اى ربّ اسكنه في كهف عنايتك و ادخله في جنّة احديتك و ارزقه نعمة لقائك ببقاء وحدانيتك و دوام صمدانيتك انك انت الفضل الرحمن الرحيم

و اذا اردت ان تزور تلك الروضة الغناء الطّيبة الأرجاء المتضمّنة جسداً احتمل الشّدائد في سبيل الله اقبل عليها و قل

عليك بهاء الله و انواره و القى عليك ذيل رداءه و طيّب رمسك بصيّب رحمته و اسراره و اراح روحك في ظلّ سدره فردانيته و افاض عليك غمام صمدانيته و ادرّ عليك ثدى رحمانيته ايّها الكينونة المنجذبة الى جوار رحمته و الحقيقة المستفيضة من فيوضات شمس حقيقته اشهد انك آمنت بالله و آياته و اقررت بوحدانيته و شربت كأس العرفان من يد ساقى عنايته و سلكت في صراطه المستقيم و ناديت باسمه الكريم و هديت اهل الوفاق بظهور نير الآفاق من مطلع الاشراق و ثبتت على حبه ثبوتاً يتزعزع منه رواسخ الجبال و خدمت مولاك في اولاك و اخراك و احتملت المصائب و ابتليت بأشدّ النّوائب في سبيل ربّك و ربّ آبائك الأوّلين لا خير ان توارى جسدك تحت الثرى فروحك بالأفق الأعلى و الملكوت الأبهى طوبى لك في هذه المنحة الكبرى و الموهبة العظمى فانك أوّل من اجاب داعى الصّواب بعد غروب شمس الهدى ربّ السّموات العلى من الأفق الأدنى و يلوح و يضىء جماله من الأفق الأعلى ملكوته الرّفيع و جبروته المنيع بشرى لك في اللّقاء و هنيئاً لك كأس العطاء من يد ساقى البقاء يا من استغرق في بحر الغناء و سكن في جوار رحمة ربّه الكبرى الرّفيق الأسمنى

اسأل الله ان يؤيّد احبائه على هذه المقامات السّامية العليا الّتى تتلأأ الوجه فيها بأنوار الله في ملكوت الأسماء و أنّه مجيب الدّعاء و سميع لمن ناجاه متوسّلاً بكرامة احبائه و بركة اصفياه الذين احتملوا الشّدائد العظمى في سبيل الله ربّ الآخرة و الأولى